السلسلة العلمية ١٣



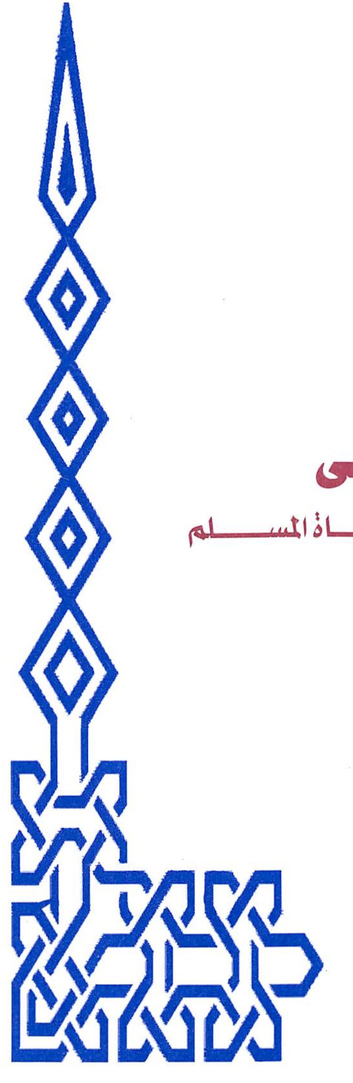
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

شرح الأسماء الحسنى



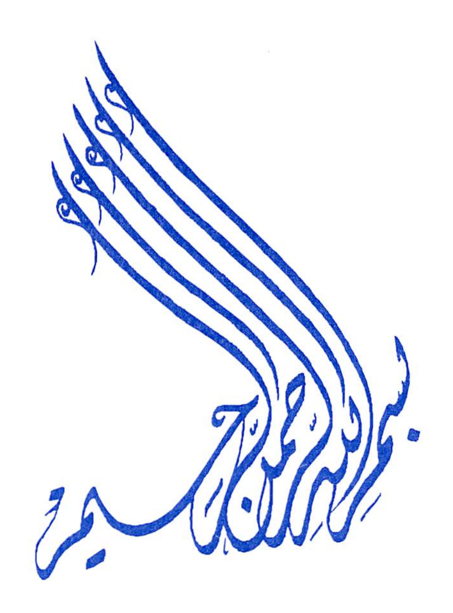


تليفون: ٤٨٧٠٠٠٩ فاكس: ٤٨٧٠٠٤٧ ص.ب: ٢٤٤٨٨
www.islam.gov.qa



شرح الأسماء الحسنى

وأثـــرها في حيـــاة المســـلم



بين يدي الإصدار

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد . .

فإن من نعم الله علينا أن عرفنا بنفسه جلا وعلا من خلال أسمائه وصفاته، وهذا والله شرف عظيم أن يتعرف العبد على ربه جلا وعلا ،فقد قال رب العزة والجلال:﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴿١٨٠﴾ ﴾ [الأعراف: ١٨٠] وما أجمل بالمؤمن أن يتعرف على أسماء ربه ﷻ وأن يتفكر ويتدبر في آثار تلك الأسماء ويجعلها وسيلة له في الدعاء، ومن أجل ذلك كله أحببنا في هذا الإصدار أن نمتع القارئ الكريم بأسماء الله الحسنى مع شرح موجز وذكر الآثار المترتبة من تلك الأسماء.

وإننا في إدارة الدعوة إذ نشكر لكل من ساهم في هذه الإصدارات كتابة ومراجعة وتصحيحا ونشرا، نسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لمرضاته.

كما نتوجه بخالص الشكر إلى جميع المسئولين في وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية على دعمهم الدائم للعمل الدعوي بجميع نشاطاته .

والله نسأل أن يوفق الجميع وأن يبارك على طريق الخير خطاهم ، والحمد لله في البدء والختام .

الشعبة الفنية

شرح الأسماء الحسنى

وأثرها في حياة المسلم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ،،،

أما بعد :

فإن الإيمان بالأسماء والصفات، أحد أركان الإيمان بالله تعالى،والتي منها، الإيمان بوجود الله تعالى، والإيمان بربوبيته، والإيمان بألوهيته، والإيمان بأسمائه وصفاته.

وتوحيد الله بأسمائه وصفاته جلا وعلا، أحد أقسام التوحيد الثلاثة: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية ، وتوحيد الأسماء والصفات.

ومنزلته في الدين عالية، وأهميته عظيمة، ولا يمكن لأحد أن يعبد الله على الوجه الأكمل، حتى يكون على علم بأسماء الله تعالى وصفاته، ليعبده على بصيرة قال الله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾ الأعراف: ١٨٠

وقبل الدخول في شرح الأسماء الحسنى، ومعانيها والوقوف مع دلائلها التي معرفتها تنشرح لها صدور المؤمنين

الأخيار، نقدم إليك أيها المسلم وأيتها المسلمة بعض القواعد المهمة في هذا الباب العظيم:-

الأولى: أسماء الله تعالى كلها حسنى: أي بالغة في الحسن غايته قال الله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٠]

الثانية: أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها، فلا يزاد فيها ولا ينقص [١].

قال الإمام النووي رحمه الله: أسماء الله توقيفيه لا تطلق إلا بدليل صحيح [١]، وقال أبو القاسم القشيري: الأسماء تؤخذ توقيفا من الكتاب والسنة والإجماع، فكل اسم ورد فيها وجب إطلاقه في وصفه، وما لم يرد لم يجز ولو صح معناه [٢].

الثالثة: أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين والدليل ما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في دعاء الكرب: « أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ » [٤].

١- القوعد المثلى للشيخ ابن عثيمين .

٢- شرح النووي٧/١٨٨.

٣- سبل السلام٤/١٠٩ .

٤- أخرجه أحمد وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم، السلسلة الصحيحة١/٣٨٣.

ومعلوم أن ما استأثر الله تعالى به في علم الغيب عنده لا يمكن لأحد حصره ولا إحاطته.

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر »[1] .

فمعنى الحديث: أن هذا العدد من شأنه أن من أحصاه دخل الجنة والحديث لا يدل على حصر الأسماء بهذا العدد. وقد ذكر هذه المسألة الجليلة جمع من أهل العلم ، قال الحافظ ابن حجر مسألة: اُخْتُلِفَ فِي هَذَا الْعَدَد هَلْ الْمُرَاد بِهِ حَصْر الأَسْمَاء الْحُسْنَى فِي هَذِهِ الْعِدَّة أَوْ أَنَّهَا أَكْثَر مِنْ ذَلِكَ وَلَكِنْ اِخْتَصَّتْ هَذِهِ بِأَنَّ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّة ؟ فَذَهَبَ الْجُمْهُور إِلَى الثَّانِي .

أي أن جمهور العلماء ذهبوا إلى أن العدد الوارد في الحديث غير محصور وأن المقصود أن هذه الأسماء اختصت بكونه من أحصاها دخل الجنة .

وَنَقَلَ النَّوَوِيّ رحمه الله اِتِّفَاق الْعُلَمَاء عَلَيْهِ فَقَالَ: لَيْسَ فِي الْحَدِيث حَصْر أَسْمَاء اللَّه تَعَالَى ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ اِسْم غَيْر هَذِهِ التسعة وَالتِّسْعِينَ ، وَإِنَّمَا مَقْصُود الْحَدِيث أَنَّ هَذِهِ الأَسْمَاء مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّة ، فَالْمُرَاد الإِخْبَار عَنْ دُخُول

١- أخرجه البخاري رقم (٦٤١٠) ومسلم رقم (٢٦٧٧) .

الْجَنَّة بِإِحْصَائِهَا لا الإِخْبَار بِحَصْرِ الأَسْمَاء ، وَيُؤَيِّدهُ قَوْله ﷺ فِي حَدِيث اِبْن مَسْعُود الَّذِي أَخْرَجَهُ أَحْمَد وَصَحَّحَهُ اِبْن حِبَّان «أَسْأَلك بِكُلِّ اِسْم هُوَ لَك سَمَّيْت بِهِ نَفْسك، أَوْ أَنْزَلْته فِي كِتَابك أَوْ عَلَّمْته أَحَدًا مِنْ خَلْقك أَوْ اِسْتَأْثَرْت بِهِ فِي عِلْم الْغَيْب عِنْدك ».

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: فِي هَذَا الْحَدِيث إِثْبَات هَذِهِ الأَسْمَاء الْمَخْصُوصَة بِهَذَا الْعَدَد وَلَيْسَ فِيهِ مَنْع مَا عَدَاهَا مِنْ الزِّيَادَة ، وَإِنَّمَا لِلتَّخْصِيصِ لِكَوْنِهَا أَكْثَر الْأَسْمَاء وَأَبْيَنهَا مَعَانِيَ.

وَقَالَ الْقُرْطُبِيّ فِي " الْمُفْهِم " نَحْو ذَلِكَ وَنَقَلَ اِبْن بَطَّال عَنْ الْقَاضِي أَبِي بَكْر بْن الطَّيِّب قَالَ لَيْسَ فِي الْحَدِيث دَلِيل عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لِلَّهِ مِنْ الأَسْمَاء إِلا هَذِهِ الْعِدَّة وَإِنَّمَا مَعْنَى الْحَدِيث أَنَّ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّة .

وَقَالَ النَّوَوِيُّ قَالَ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ الْمُحَقِّقِينَ مَعْنَاهُ حَفِظَهَا وَهَذَا هُوَ الأَظْهَرُ لِثُبُوتِهِ نَصًّا فِي الْخَبَر .

وَقَالَ فِي الأَذْكَارِ هُوَ قَوْلُ الأَكْثَرِينَ [١] .

١- تحفة الاحوذي: ٨/٤٠٥ .

معنى الإحصاء عند العلماء

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الإِحْصَاء فِي مِثْل هَذَا يَحْتَمِل وُجُوهًا : أَحَدُهَا: أَنْ يَعُدّهَا حَتَّى يَسْتَوْفِيهَا يُرِيد أَنَّهُ لا يَقْتَصِر عَلَى بَعْضهَا لَكِنْ يَدْعُو اللَّه بِهَا كُلّهَا وَيُثْنِي عَلَيْهِ بِجَمِيعِهَا فَيَسْتَوْجِب الْمَوْعُود عَلَيْهَا مِنْ الثَّوَاب .

ثَانِيهَا: الْمُرَاد بِالإِحْصَاءِ الإِطَاقَة كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ ﴾ وَمِنْهُ حَدِيث « اِسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا » أَيْ لَنْ تَبْلُغُوا كُنْه الاسْتِقَامَة ، وَالْمَعْنَى مَنْ أَطَاقَ الْقِيَام بِحَقِّ هَذِهِ الأَسْمَاء وَالْعَمَل بِمُقْتَضَاهَا وَهُوَ أَنْ يَعْتَبِر مَعَانِيهَا فَيُلْزِم نَفْسه بِوَاجِبِهَا فَإِذَا قَالَ " الرَّزَّاق " وَثِقَ بِالرِّزْقِ وَكَذَا سَائِر الأَسْمَاء .

ثَالِثهَا: الْمُرَاد بِالإِحْصَاءِ الإِحَاطَة بِمَعَانِيهَا مِنْ قَوْل الْعَرَب فُلان ذُو حَصَاة أَيْ ذُو عَقْل وَمَعْرِفَة اِنْتَهَى مُلَخَّصًا . وَقَالَ الْقُرْطُبِيّ: الْمَرْجُوّ مِنْ كَرَم اللَّه تَعَالَى أَنَّ مَنْ حَصَلَ لَهُ إِحْصَاء هَذِهِ الأَسْمَاء عَلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمَرَاتِب مَعَ صِحَّة النِّيَّة أَنْ يُدْخِلهُ اللَّه الْجَنَّة ، وَهَذِهِ الْمَرَاتِب الثَّلاث لِلسَّابِقِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَأَصْحَاب الْيَمِين .

وَقَالَ اِبْن عَطِيَّة: مَعْنَى أَحْصَاهَا عَدَّهَا وَحَفِظَهَا ، وَيَتَضَمَّن ذَلِكَ الإِيمَان بِهَا وَالتَّعْظِيم لَهَا وَالرَّغْبَة فِيهَا وَالاعْتِبَار بِمَعَانِيهَا .

وَقَالَ الأَصِيلِيّ : لَيْسَ الْمُرَاد بِالإِحْصَاءِ عَدّهَا فَقَطْ لأَنَّهُ قَدْ يَعُدّهَا الْفَاجِر ، وَإِنَّمَا الْمُرَاد الْعَمَل بِهَا .

وَقَالَ أَبُو نُعَيْم الأَصْبَهَانِيّ: الإِحْصَاء الْمَذْكُور فِي الْحَدِيث لَيْسَ هُوَ التَّعْدَاد ، وَإِنَّمَا هُوَ الْعَمَل وَالتَّعَقُّل بِمَعَانِي الأَسْمَاء وَالإِيمَان بِهَا [١].

مسألة تعيين الأسماء الحسنى

لم يصح عن النبي ﷺ تعيين هذه الأسماء ، بل الحديث المروي عنه ﷺ في تعيينها ضعف. وهذا غالب ما عليه أهل الحديث ، وإن كان قد حسنه الإمام النووي رحمه الله وغيره، وإليك الحديث :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ إن لله تعالى تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل

١- الفتح ١٨/ ٢١٥.

الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور.

قال أبو عيسى هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح وهو ثقة عند أهل الحديث.

وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا نعلم في كثير شيء من الروايات له إسناد صحيح.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: تعينها ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم باتفاق أهل المعرفة بحديثه[١].

واعلم أن أسماء الله عز وجل ليست بمنحصرة في التسعة والتسعين المذكورة في حديث أبي هريرة، ولا فيما استخرجه العلماء من القرآن بل ولا فيما علمته الرسل والملائكة وجميع

١- الفتاوى ص ٣٨٢ ج٦.

المخلوقين لحديث ابن مسعود عند أحمد وغيره عن رسول الله ﷺ أنه قال: « ما أصاب أحدا قط هم ولا حزن، فقال: اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماضٍ في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدًا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله حزنه وهمه وأبدله مكانه فرحا » فقيل يا رسول الله: أفلا نتعلمها، فقال: « بلى ينبغي لكل من سمعها أن يتعلمها » .

واعلم أن من أسماء الله عز وجل مالا يطلق عليه إلا مقترنا بمقابله فإذا أطلق وحده أوهم نقصًا، تعالى الله عن ذلك مثال ذلك: المعطي المانع والضار النافع والقابض الباسط والمعز المذل والخافض الرافع فلا يطلق على الله عز وجل المانع الضار القابض المذل الخافض كلاً على انفراده بل لابد من ازدواجها بمقابلاتها إذ لم تطلق في الوحي إلا كذلك [1].

اتفق الحفاظ من أئمة الحديث على أن الأسماء المشهورة لم يرد في تعيينها حديث صحيح، قال العلامة الحافظ ابن حجر:

١- معارج القبول جزء ١ - صفحة ١١٨.

والتحقيق أن سردها من إدراج الرواة [٢]، وقال الأمير الصنعاني: اتفق الحفاظ من أئمة الحديث أن سردها إدراج من بعض الرواة [١] وقال ابن تيمية عن رواية الترمذي وابن ماجه: وقد اتفق أهل المعرفة بالحديث على أن هاتين الروايتين ليستا من كلام النبي ﷺ وإنما كل منهما من كلام بعض السلف[٢]، وقال أيضًا: لم يرد في تعيينها حديث صحيح عن النبي ﷺ، وأشهر ما عند الناس فيها حديث الترمذي الذي رواه الوليد بن مسلم عن شعيب عن أبي حمزة، وحفاظ أهل الحديث يقولون: هذه الزيادة مما جمعه الوليد بن مسلم عن شيوخه من أهل الحديث، وفيها حديث ثان أضعف من هذا رواه ابن ماجه، وقد روي في عددها غير هذين النوعين من جمع بعض السلف[٣].

وقد ذكر أيضًا أنه إذا قيل بتعيينها على ما في حديث الترمذي مثلاً ففي الكتاب والسنة أسماء ليست في ذلك الحديث مثل اسم الرب فإنه ليس في حديث الترمذي، وأكثر الدعاء المشروع إنما هو بهذا الاسم، وكذلك اسم المنان والوتر والطيب والسبوح والشافي؛ كلها ثابتة في نصوص صحيحة وتتبع هذا

٢- بلوغ المرام ٣٤٦.

١- سبل السلام ٤/١٠٨.

٢- دقائق التفسير ٢/٤٧٣.

٣- الفتاوى الكبرى ١/٢١٧.

الأمر يطول [٤]، وقال ابن الوزير : تمييز التسعة والتسعين يحتاج إلى نص متفق على صحته أو توفيق رباني، وقد عدم النص المتفق على صحته في تعيينها، فينبغي في تعيين ما تعين منها الرجوع إلى ما ورد في كتاب الله بنصه، أو ما ورد في المتفق على صحته من الحديث [١].

الخلاصة: إنه لم يصح في تعين الأسماء الحسنى شي ثابت وقد تتبعها وجمعها العلامة ابن عثيمين رحمه الله من كتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ وهي كالآتي:

أولاً: من كتاب الله تعالى

الله الأحد الأعلى الأكرم الإله الأول الأخر الظاهر الباطن البارئ .

البر البصير التواب الجبار الحافظ الحسيب الحفيظ الحفي الحق المبين الحكيم الحليم الحميد الحي القيوم الخبير الخالق الخلاق الرءوف الرحمن الرحيم الرزاق الرقيب السلام السميع الشاكر الشكور الشهيد الصمد العالم العزيز العظيم العفو العليم العلي الغفار الغفور الغني الفتاح القادر القاهر القدوس القدير القريب القوي القهار الكبير

٤- أنظر لمصدر ، السابق: ١/٢١٧.

[١] العواصم: ٧/٢٢٨.

الكريم اللطيف المؤمن المتعالي المتكبر المتين المجيب المجيد المحيط المصور المقتدر المقيت الملك المولى المهيمن النصير الواحد الوارث الواسع الودود الوكيل الوهاب.

ثانيًا: من السنة

الجميل الجواد الحكم الحي الرب الرفيق السبوح السيد الشافي الطيب القابض الباسط المقدم المؤخر المحسن المعطي المنان الوتر.

قال الشيخ العثيمين رحمه الله : هذا ما اخترناه بالتتبع وهي واحد وثمانون اسمًا في كتاب الله تعالى وثمانية عشر اسما في سنة رسول الله ﷺ .

التحذير من الإلحاد بالأسماء الحسنى

حذر الله تعالى وتوعد الملحدين في أسمائه وآياته بأشد الوعيد، فقال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف:١٨٠]

والإلحاد لغة : الميل والعدول عن الشيء ومنه اللحد في القبر سمي بذلك لميله وانحرافه عن الشق وغوره جهة القبلة .

والإلحاد في أسماء الله تعالى هو العدول والميل بها عن حقائقها الصحيحة إلى الباطل.

أنواع الإلحاد في أسماء الله وصفاته:

النوع الأول: أن تسمى الأصنام بأسماء الله عز وجل كتسمية اللات من الإله والعزى من العزيز ومناة من المنان .

النوع الثاني: تسميته سبحانه وتعالى بما لايليق به كتسمية النصارى له أبًا، وتسمية الفلاسفة له موجبًا أو علة فاعلة.

النوع الثالث : وصفه سبحانه وتعالى بما ينزه عنه من النقائص كقول اليهود [إن الله فقير] وقولهم [يد الله مغلولة] وأنه استراح يوم السبت تعالى الله عما يقولون .

النوع الرابع : جحد معاني الأسماء وحقائقها كقول الجهمية إنها ألفاظ مجردة لا تتضمن صفات ولا معاني فيقولون السميع لا يدل على سمع والبصير لا يدل على بصر، ونحو ذلك .

النوع الخامس : تشبيه صفاته بصفات خلقه كقول الممثل يده كيدي، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا [١].

١- شرح العقيدة الواسطية الفوزان ص١٦، مكتبة المعارف بالرياض .

والإلحاد في الأسماء بعبارة موجزة ، إما أن يكون بجحدها وإنكارها بالكلية ، وإما بجحد معانيها وتعطيلها، وإما بتحريفها عن الصواب وإخراجها عن الحق بالتأويلات الفاسدة .

شرح معاني الأسماء الحسنى وأثرها المترتب عليها

بما أن المنقول عن السلف أنه لم يرد حديث ثابت في تعيين الأسماء الحسنى وقد اجتهد العلماء في تتبعها من كتاب الله تعالى ، وسنة رسول الله ﷺ فلا يلزم في شرحها ترتيب معين فذاك محل اجتهاد غير أني اعتمدت على ما أورده علامة عصرنا الشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله تعالى في جمعه للأسماء وقد أورتها سابقاً مع تصرف يسير في بعض الأسماء حسب ما أدى إليه البحث على سبيل المثال لم يذكر الشيخ ابن عثيمين اسم الولي فذكرته لقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ [الشورى:٢٨].

وقد حاولت في شرحي للأسماء الحسني وضوح التعبير مع أصالة المصدر وحتى تكتمل الفائدة جعلت الشرح يتضمن ثلاثة أمور :

الأول: إيراد الاسم مع ذكر شاهد له من كتاب الله تعالى أو من أحاديث رسول الله ﷺ ولم أكثر من الشواهد وإنما اكتفيت بشاهد واحد في الغالب.

الثاني : إيراد المعنى لهذا الاسم الكريم .

الثالث : ذكر أثر الاسم الكريم في حياة المسلم .



معاني الأسماء الحسنى

[الله ۞ الرب]

اللَّه: قال تعالى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ [السجدة:٤].

معناه: هو المألوه المعبود ذو الإلوهية والعبودية على خلقه أجمعين، لما اتصف به من صفات الإلوهية التي هي صفات الكمال، وهذا الاسم لفظ الجلالة هو الجامع لمعاني الأسماء الحسنى والصفات العلى فكل الأسماء والصفات ترجع اليه ولذلك كان لفظ الجلالة هو أعرف المعارف . قال تعالى: ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [الحشر: ٢٢، ٢٣،٢٤] وهذه الآيات الكريمات دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَشْهَرَ أَسْمَائِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اللَّهُ لإِضَافَةِ هَذِهِ الأَسْمَاءِ إِلَيْهِ . وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ اِسْمُهُ الأَعْظَمُ .

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرِيُّ رحمه الله: وَعَلَيْهِ يُنْسَبُ كُلُّ اِسْمٍ لَهُ فَيُقَالُ الرَّءُوفُ وَالْكَرِيمُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَلا يُقَالُ مِنْ أَسْمَاءِ الرَّءُوفِ أَوْ الْكَرِيمِ اللَّهُ [١].

الله: إذا علم العبد معنى الله إتجه بالعبادة له لأنه المألوه والمعبود الحق ، فيقوم العبد بتوحيده تعالى.

الرب: قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢]

معناه: الرب هو المالك المتصرف ويطلق في اللغة على السيد وعلى المتصرف للإصلاح وكل ذلك صحيح في حق الله ولا يستعمل الرب لغير الله بل بالإضافة تقول : رب الدار رب كذا وأما الرب فلا يقال إلا لله عز وجل وقد قيل إنه الاسم الأعظم [٢].

الأثر: إذا عرف المسلم هذا الاسم أيقن أن الله تعالى هو الرب المعبود المستحق للثناء والحمد ، وأنه هو الذي يربي عباده بفنون الخدم ويستعملهم بالطاعة وهي من أنواع التربية الخاصة إذ أن تربية الله لعباده نوعان تربية عامة ، وتربية خاصة، والتربية الخاصة هي التوفيق لكل خير والعصمة من كل شر ولهذا كان أكثر دعاء الأنبياء بلفظ الرب .

١- تحفة الاحوذي (٨/٤٠٥).

٢- تفسير ابن كثير (١ / ٣).

معاني الأسماء الحسنى

[الأول ۞ الآخر]

الأول: قال تعالى: ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد:٣].

معناه: الذي ليس قبله شيء من الموجودات ، فهو المتقدم على كل شيء ولم يكن معه شيء..

الآخر: قال تعالى: ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد:٣]

معناه: الباقي بعد فناء الخلق فهو الذي لا انتهاء لوجوده فليس بعده شيء.

وفي الحديث كان النبي ﷺ يقول: « اللهم أنت الأول فليس قبلك شئ وأنت الآخر فليس بعدك شئ وأنت الظاهر فليس فوقك شئ وأنت الباطن فليس دونك شئ اقض عنا الدين وأغننا من الفقر »[1].

١- أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه رقم (٢٧١٣) .

آثار هذه الأسماء الحسنى في حياتنا :-

الأول: إذا علمنا معنى الأول أيقنا أن حياتنا متوقفة عليه وأن هذا يوجب للعبد أن يلحظ فضل ربه في كل منفعة دينية أو دنيوية إذ السبب والمسبب منه تعالى.

الآخر: من آثار هذا الاسم في حياتنا أن الآخر يدل على أنه سبحانه هو الغاية ، وهو تذكير للعبد بأنه مهما امتد به العمر فلا بد له من نهاية لأن الرب سبحانه هو الآخر الباقي بعد كل شيء.



معاني الأسماء الحسنى

[الظاهر ۞ الباطن]

الظاهر: قال تعالى: ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد:٣].

معناه: الظاهر على كل شيء دونه، وهو العالي فوق كل شيء فلا شيء أعلى منه وهو الظاهر بحججه الظاهرة، وبراهينه النيرة وبشواهد أعلامه الدالة على ثبوت ربوبيته وحجة وحدانيته.

الباطن: قال تعالى: ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد:٣]

معناه : هو الباطن لجميع الأشياء، فلا شيء أقرب إلى شيء منه كما قال تعالى: ﴿ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ [الرعد:١٠] فهو العالم بالظاهر من الأمور والمطلع على ما بطن من الغيوب.

آثار هذين الاسمين في حياتنا :-

الظاهر: إنه سبحانه ظاهر لخلقه بأفعاله وآياته ، فمن تفكر في السماوات والأرض علم أن له خالقا مدبراً .

الباطن: أن الله تعالى مطلع على بواطن أمورنا فنراقب الله في كل أحوالنا الظاهرة والباطنة.

معاني الأسماء الحسنى

[العلي ۞ الأعلى ۞ المتعال]

العلي: قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ [الحج:٦٢] .

معناه: ذو العلو والارتفاع على خلقه وهو الذي له العلو المطلق من جميع الوجوه، علو الذات، أي أنه سبحانه فوق خلقه عال عليهم مستو على عرشه بائن منهم ، يعلم أعمالهم ويسمع أقوالهم ، وعلو الشأن أي أن شأنه عظيم منزه عن النقائص والعيوب فتعالى في عظمته وكبريائه ، وعلو القهر فلا مغالب له ولا منازع بل كل شيء تحت سلطانه وقهره فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن . فعلو الذات الذي على العرش استوى، وعلى

الملك احتوى. وبجميع صفات العظمة والكبرياء والجلال والجمال وغاية الكمال اتصف، وإليه فيها المنتهى.

الأعلى: قال الله تعالى: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى:١]

معناه : هو الذي لا أعلى منه ذاتاً ولا وصفاً ولا قهراً فتتجه إليه القلوب بالمحبة والتعظيم .

المتعال: قال تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٩]

معناه : أنه تعالى عالٍ على من سواه ويشمل ذلك جميع معاني العلو .

آثار هذه الأسماء الحسنى :-

حينما نؤمن أنه سبحانه عال على كل شيء فلا نخاف من أحد لأنه سبحانه الأعلى والعلي والمتعال على خلقه ، ولأنه سبحانه الأعلى فنرفع أيدينا ونرفع حوائجنا إليه جل وعلا.

معاني الأسماء الحسنى

[العظيم ۞ المجيد]

العظيم: قال تعالى: ﴿ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]

معناه: التعظيم له نوعان:

١. إنه موصوف بكل صفة كمال.

٢. إنه لا يستحق أحد من الخلق أن يعظم كما يعظم الله جل جلاله.

المجيد: قال تعالى: ﴿ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴾ [هود: ٧٣]

معناه : الذي له المجد العظيم والمجد هو عظمة الصفات وسعتها فكل وصف من أوصافه عظيم شأنه، وهو ممجد في صفاته وذاته.

آثار هذين الأسمين في حياتنا :-

العظيم: من عرف عظمته فينبغي له أن يعظمه حق التعظيم ، ويعظم أمر الله، وأمر رسوله ﷺ ويعظم شعائر دينه القويم .

المجيد:- إذا علم المسلم أن الله مجيد فينبغي أن يعظم ويمجد ربه سبحانه وتعالى ويمجد القرآن بتلاوته والعمل به والمجيد يطلب معه الإحسان والبر والخير لأن المجد السعة في الكرم والجلال .

معاني الأسماء الحسنى

[الكبير ۞ المتكبر]

الكبير: قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ [سبأ: ٢٣]

معناه: يعني الموصوف بالجلال وكبر الشأن فصغر دون جلاله كل كبير فلا شيء أعظم منه سبحانه وتعالى.

المتكبر: قال تعالى: ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الحشر:٢٣]

معناه: هو المتعالي عن صفات الخلق.

آثار هذين الإسمين في حياتنا :-

الكبير والمتكبر: إذا علم العبد أن ربه هو الكبير المتكبر سبحانه فينبغي أن يكون ربه عنده أكبر من كل شيء وأكبر من أن يحيط به علماً وإن الكبر والتكبر لا يكون إلا لله عز وجل.

وأيضاً: إن الكبر لائق بالله لأنه الرب جل وعلا وأما المخلوق فهو عبد فالحالة اللائقة به هي الخشوع والتذلل.

ومنها أننا لا نستكبر عن الخضوع لأحكام المتكبر سبحانه، وهذا ذكره الله بقوله ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيّاً كَبِيراً ﴾ [النساء: ٣٤]

معاني الأسماء الحسنى

[السميع ۞ البصير]

السميع: قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [الأنبياء:٤]

معناه: هو الذي أحاط سمعه بجميع المسموعات في كل ما في العالم العلوي والسفلي من الأصوات يسمعها سرها وعلانيتها.

البصير: قال تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الشورى:١١]

معناه: الذي أحاط بصره بجميع المبصرات في أقطار الأرض والسماوات، وعلم بمن يستحق الهداية ومن يستحق الضلالة.

آثار هذين الإسمين في حياتنا :-

السميع : إذا علم المسلم أن الله سميع فلا يقل إلا خيراً لأن الله يسمع كلامنا كما قال الله تعالى لموسى عليه السلام: ﴿ إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾[طه: ٤٦].

البصير: من علم أن ربه مطلع عليه استحيى عند ذلك أن يراه على معصية أو فيما لا يحب ومن علم أن ربه يراه أحسن عمله وعبادته وأخلص فيها لربه وخشع.



معاني الأسماء الحسنى

[العليم ۞ الخبير]

العليم : قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٧٣].

معناه : هو العالم الذي أحاط علمه بالظواهر والبواطن ، والإسرار والإعلان وبالواجبات والمستحيلات والممكنات ، وبالعالم العلوي والسفلي وبالماضي والحاضر والمستقبل فلا يخفى عليه شيء من الأشياء .

الخبير : قال تعالى: ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾[الملك:١٤]

معناه: العلم بسرائر عباده وضمائر قلوبهم ، الخبير بأمورهم الذي لا يخفى عليه شيء.

آثار هذين الأسمين :-

إذا عرف العبد هذين الأسمين فليتق الله ويعمل بما يحب سبحانه فإن الله قد أحاط بكل شيء علما .

معاني الأسماء الحسنى

[العزيز ۞ الحميد]

العزيز : قال تعالى: ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [النحل:٦٠]

معناه: المنيع الذي لا يُنال ولا يُغالب له العزة كلها عزة القوة، وعزة الغلبة، وعزة الإقناع، فلا يوصل إليه ولا يمكن إيصال مكروه إليه سبحانه وتعالى.

الحميد: قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ [فاطر:١٥]

معناه : هو المحمود الذي يستحق الحمد في جميع أفعاله وأقواله:

« هو المحمود بكل لسان وعلى كل حال ».

آثار هذين الإسمين في حياتنا :-

العزيز : إذا عرف العبد هذا فعليه أن يكسب العزة من الله بالإيمان والعمل الصالح ولن يجدها في المعاصي و الأوزار وطاعة الشيطان إنما يجدها في طاعة الرحمن .

وأيضاً عليه الأخذ بأسباب العزة من العفو والتواضع.

الحميد: إذا عرف العبد هذا الاسم فليكثر من الحمد والثناء لله تعالى فهو المستحق للحمد والثناء، فله الحمد في الأولى والآخرة.

معاني الأسماء الحسنى

[القدير ۞ القادر ۞ المقتدر]

القدير : قال تعالى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴾ [الروم:٥٤]

معناه : أي كامل القدرة، وهو بمعنى القادر.

القادر : قال تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴾ [الأنعام:٦٥]

معناه : أي القادر على ما يشاء، لا يعجزه شيء ولا يفوته مطلوب.

المقتدر: قال تعالى: ﴿ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ﴾ [القمر:٤٢]

معناه: الذي لا قادر غيره ولا خير إلا خيره[1].

آثار هذه الأسماء الحسنى:-

إذا علم العبد أن الله قادر وقدير ومقتدر علم عظمة الرب سبحانه وأنه لا يفوته مطلوب، وعند ذلك يخضع العبد له سبحانه ويدرك ضعف نفسه.

معاني الأسماء الحسنى

[القوي ❁ المتين ❁ الغني]

القوي: قال تعالى: ﴿ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴾[الشورى:١٩]

معناه : أي هو القوي الذي بقدرته وقوته خلق كل شيء قال تعالى: ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ * إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴾[البروج:١٣]

١- قاله أبو السعود في التفسير (٥ /٤١٠) .

المتين : قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات:٥٨]

معناه : الشديد القوي الذي لا تنقطع قوته ولا تلحقه في أفعاله مشقة ولا يمسه لغوب وتعب .

الغني: قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ [الحديد:٢٤]

معناه : هو الذي استغنى عن الخلق وعن نصرتهم له فليس به حاجة إليهم.

آثار هذه الأسماء الحسنى :-

القوي - المتين : المسلم إذا عرف هذين الاسمين لله تعالى أيقن أن القوة لله تعالى جميعاً فلا راد لقضائه ولا معقب لحكمه.

وكثير ما ينسى الإنسان نفسه وضعفه وحاجته ويبارز ربه العداء ويغتر بقوته فإذا عرف أن الله قوي متين اعترف بضعفه وأيقن بقوة الله وأيضاً عرف العبد أنه لا قوة له إلا بربه ولا ينتقل من حال إلى حال إلا بقوة الله ولهذا كانت لا حول ولا قوة إلا بالله كنزًا من كنوز الجنة كما جاء ذلك في الصحيحين من

حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه [١].

الغني: إذا علم العبد أن الله غني علم أنه مفتقر إلى ربه لا غنى له عن ربه طرفة عين، وأيضاً يسأل ربه لأنه الغني عما سواه وكلنا مفتقر إليه.

١- الحديث أخرجه مسلم رقم (٢٧٠٤).

معاني الأسماء الحسنى

[الحكيم ۞ الحليم ۞ العفو]

الحكيم : قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام:١٨].

معناه: هو الذي لا يدخل تدبيره خلل ولا زلل وهو الذي لا يقول ولا يفعل إلا الصواب.سبحانه من إله حكيم .

الحليم: قال تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ [فاطر : ٤١].

معناه : ذو الصفح والأناة الذي لا يعاجل أهل معصيته بالعقاب بل يعافيهم ويمهلهم ليتوبوا فيتوب عليهم .

العفو: قال تعالى: ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴾ [النساء:١٤٩]

معناه : الذي يعفو عن عباده فلم يزل ولا يزال بالعفو معروفاً ، وبالغفران والصفح عن عباده موصوفا.

آثار هذه الأسماء الحسنى :-

الحكيم: إذا علم العبد أن الله حكيم في أفعاله وأقواله فعند ذلك يرضى بما شرعه الله من أحكام لأن الله حكيم في أقواله وأفعاله وتشريعاته جل وعلا.

الحليم: إذا علم العبد أن الله حليم فلا ييأس من رحمة الله فإن الحليم هو الذي يصفح عن المذنبين ، ويغفر زلات التائبين .

العفو : إذا علم العبد هذا الاسم تعلقت نفسه بربه لأن العبد مهما أسرف على نفسه ثم تاب ورجع تاب الله عليه وعفا عنه ثم علينا أيضاً أن نعفو ونصفح عن من أساء إلينا.



معاني الأسماء الحسنى

[الغفور ۞ الغفار ۞ التواب]

الغفور : قال تعالى: ﴿ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [الحجر:٤٩]

معناه : هو الذي يكثر منه الستر على المذنبين من عباده ، وزيد عفوه على مؤاخذاته.

الغفار: قال تعالى: ﴿ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴾ [ص:٦٦]

معناه : المبالغ في الستر، فلا يشهر الذنب لا في الدنيا ولا في الآخرة.

التواب: قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [التوبة:١٠٤]

معناه : هو الذي يتوب على عبده ويقبل توبته كلما تكررت التوبة تكرر القبول.

آثار هذه الأسماء الحسنى :-

الغفور - الغفار : إذا علم العبد بهذين الإسمين الكريمين تعلق قلبه بربه وأحسن الظن به سبحانه ولكن مع الأخذ بالأسباب المؤدية إلى المغفرة من التوبة النصوح.

التواب: إذا علم العبد أن ربه تعالى تواب أيقن بالآتي:-

١. أن الله تعالى رحيم بعباده فلا يعاقبهم بعد التوبة.

٢. أنه سبحانه لا يخذل ولا يرد من جاء منهم تائباً.

❁❁❁

معاني الأسماء الحسنى

[الرقيب ۞ الشهيد ۞ الحفيظ]

الرقيب: قال تعالى عن عيسى عليه السلام: ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [المائدة:١١٧]

معناه: الشهيد على جميع الخلق ، المحيط علمه بكل ما فعلوه من صغير وكبير ، وجليل وحقير .

الشهيد: ﴿ قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [سبأ:٤٧]

معناه: هو الذي لا يغيب عنه شيء يقال: شاهد وشهيد كعالم وعليم أي أنه الحاضر الشاهد الذي لا يعزب عنه شيء فهو مطلع على جميع الأشياء.

الحفيظ: ﴿ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾ [سبأ: ٢١]

معناه: الذي حفظ ما خلقه وأحاط علمه بما أوجده، وحفظ أولياءه من وقوعهم في الذنوب والهلكات ولطف بهم في الحركات والسكنات.

آثار هذه الأسماء الحسنى:-

الرقيب: إذا علم العبد أن الله رقيب فعليه أن يراقب الله في أقواله وأفعاله وحركاته وسكناته.

الشهيد: إذا علم العبد بهذا الاسم فينبغي لكل عامل أراد عملاً صَغُرَ العمل أو كبر أن يقف وقفة قبل الدخول فيه فيعلم أن الله شهيد عليه فيحاسب نفسه لأن الله شهيد عليه ومطلع عليه.

الحفيظ: إذا علم المسلم بهذا الاسم فينبغي أن يعلق قلبه بالله لأنه سبحانه هو الذي يحفظه من الشرور والمحن ويحفظ عليه دينه ودنياه.

معاني الأسماء الحسنى

[اللطيف ۞ القريب ۞ المجيب ۞ الودود]

اللطيف: قال تعالى: ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ [الملك:١٤]

معناه: هو البر بعباده الذي يلطف بهم من حيث لا يعلمون، ولا تخفى عليه خافية بل يصل علمه إلى كل خفي.

القريب: قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴾ [سبأ:٥٠]

معناه: أنه قريب بعلمه من خلقه قريب ممن يدعوه بالإجابة.

المجيب: قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴾ [الصّفات:٧٥]

معناه: المجيب لدعوة الداعين،قال تعالى: ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ [النمل:٦٢] .

الودود: قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴾ [البروج:١٤]

معناه: بالغ المحبة للمطيعين من أوليائه .

آثار هذه الأسماء الحسنى :-

اللطيف: إذا علم العبد أن ربه متصف بدقة العلم وأحاطته بكل صغيرة وكبيرة حاسب نفسه على أقواله وأفعاله . وأيضاً يتذكر الإنسان لطف الله به مذ أن كان صغيراً وإلى أن يلقى الله تعالى.

القريب: إذا علم العبد أن ربه سبحانه قريب من خلقه كان ذلك سبباً في اقتراب العبد من ربه بالطاعات ، وازداد في المناجاة.وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد .

المجيب: إذا علم المسلم أن الله مجيب لجأ اليه في السراء والضراء فهو سبحانه المجيب لكل من دعاه .

الودود : إذا علم المسلم أن الله ودود يحب من أطاعه ازداد العبد من طاعة ربه ليكون محبوباً عند ربه وابتعد أيضاً عن المعاصي.

معاني الأسماء الحسنى

[الشاكر ۞ الشكور ۞ السيد ۞ الصمد]

الشاكر: قال تعالى: ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة:١٥٨]

معناه: مجازاة العاملين ومقابلة الأفعال بالثواب والجزاء.

الشكور: قال تعالى: ﴿ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [فاطر:٣٠]

معناه: هو الذي يشكر اليسير من الطاعة ويجازي عليه الكثير من الثواب ، ويعطي الجزيل من النعمة فيرضى باليسير من الشكر.

السيد: عن مطرف بن عبد الله الشخير قال : قال أبي : انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله ﷺ فقلنا : أنت سيدنا . فقال : « السيد الله » فقلنا وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولا . فقال: « قولوا قولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان » [١].

معناه: الذي كمل في سؤدده .

١- رواه أحمد وأبو داود أنظر صحيح الجامع (٣٧٠٠)

الصمد: قال تعالى: ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ [الإخلاص:٢]

معناه: قال الخطابي : هو السيد يُصمد إليه في الحوائج والنوازل وهو السيد الذي كمل في سؤدده سبحانه وتعالى، وهو المقصود في الحوائج على الدوام ، فهو السيد الذي قصد إليه الخلائق في حوائجها.

آثار هذه الأسماء:-

الشاكر - الشكور: إذا اعتقد المسلم بهذين الاسمين فإنه لا يحتقر معروفاً ولا يستصغر شيئاً من الأعمال ما دام أن الله عز وجل شاكر وشكور ، وأيضاً أننا نزداد حبا للشاكر الشكور الذي يقبل منا اليسير ويعفو عن التقصير.

السيد والصمد: إذا عرف العبد أن ربه مقصود في الحوائج على الدوام تعلق به واجتهد في مرضاته لينال ما عنده من سعادة الدنيا والآخرة.

وعرف العبد أيضاً ضعفه وعجزه أمام الصمد الذي كمل في سؤدده.

معاني الأسماء الحسنى

[القاهر ۞ القهار ۞ الجبار]

القاهر : قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام:١٨]

معناه: القاهر المذل المستعبد خلقه العالي عليهم.

القهار: ﴿ يَوْمَ هُم بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ [غافر:١٦]

معناه: هو الذي قهر المعاندين بما أقام من الآيات والدلالات على وحدانيته وقهر جبابرة خلقه بعز سلطانه وقهر جميع المخلوقات بما كتب عليهم من الموت والفناء .

الجبار: قال تعالى: ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الحشر:٢٣] .

معناه: هو الذي جبر الخلق على ما أراد من أمره ونهيه ، وبمعنى أنه يجبر الكسير ، ويغني الفقير ، ويجبر القلوب المنكسرة له جل وعلا .

آثار هذه الأسماء الحسنى :-

القاهر - القهار - الجبار:- إذا علم العبد بهذين الإسمين أيقن بقوة الله تعالى وقهره العباد .

وأيضاً أن العبد يبتعد عن صفة الجبروت لأنها صفة لا تليق إلا بالله تعالى.

معاني الأسماء الحسنى

[الحسيب ۞ الحكم]

الحسيب: قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ ﴾ [الأنفال] .

معناه: قال الشيخ السعدي: هو العليم بعباده كافي المتوكلين المجازي على عباده بالخير والشر بحسب حكمته وعلمه بدقيق أعمالهم وجلليها .

الحكم: قال تعالى: ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [القصص:٨٨]

معناه : هو الذي سلم له الحكم ورد إليه فيه الأمر ﴿ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾[القصص: ٨٨] فهذا الذي له الحكم.

آثار هذين الإسمين في حياتنا :-

الحسيب: إذا عرف العبد هذا الاسم الكريم زاده ذلك توكلاً على ربه لأن الله هو الذي يكفيه ما أهمه من أمر دينه ودنياه كما قال لنبيه محمد ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ ﴾ [الأنفال] .

الحكم: إذا عرف العبد هذا الاسم عرف أن الله هو الحكم فامتثل لشرعه لأن الحلال هو ما أحله الله ورسوله، والحرام ما حرمه الله ورسوله.

معاني الأسماء الحسنى

[القدوس ۞ السلام ۞ البر]

القدوس: قال تعالى: ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ [الجمعة:١]

معناه: القدوس هو الطاهر من العيوب المنزه عن الأولاد والأنداد، وهذه صفة يستحقها بذاته سبحانه فهو القدوس البليغ في النزاهة عما يوجب نقصاناً.

السلام: قال تعالى: ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الحشر:٢٣]

معناه: الذي سلم من كل عيب وبرئ من كل آفة فسلم من جميع النقائص والعيوب لكماله في ذاته وصفاته وأفعاله.

البر: قال تعالى: ﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾ [الطور:٢٨]

معناه: هو العطوف على عباده، المحسن إليهم عم بره جميع خلقه، فلم يبخل عليهم برزقه ولا ببره سبحانه وتعالى .

آثار هذه الأسماء الحسنى :-

القدوس: إذا عرف العبد هذا الاسم أيقن أن شرعه وأحكامه سبحانه منزه عن الخطأ والنسيان وغيرها من الآفات.

السلام: إذا عرف العبد هذا الاسم أحب هذا الاسم وجعله نصب عينه لأن السلام هو اسم من أسماء الله تعالى ودينه هو الإسلام وجنته هي دار السلام وتحية أهل الجنة في دار القرار هي السلام والسلام هو سبب تآلف القلوب ومفتاح استجلاب المودة .

البر: إذا عرف العبد هذا الاسم الكريم انشغل بذكر ربه وشكره ومحبته لأنه يشق آثار البر في قبول طاعته عنه مولاه والتجاوز عن السيئات .

معاني الأسماء الحسنى

[الوهاب ۞ الرحمن ۞ الرحيم]

الوهاب: قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴾ [ص:٣٥]

معناه: هو الذي يجود بالعطاء عن ظهر يدٍ من غير استثابة أي من غير طلب للثواب من أحد.

الرحمن: قال تعالى: ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة:١٦٣]

معناه: ذو الرحمة الشاملة لجميع الخلائق في الدنيا وللمؤمنين في الآخرة. الرحمن يختص بالله سبحانه وتعالى ولا يجوز إطلاقه في غيره.

الرحيم: قال تعالى: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة:١٦٠]

معناه: ذو الرحمة للمؤمنين يوم القيامة.

وقال بعض أهل التفسير: الرحمن الذي رحم كافة خلقه بأن خلقهم وأوسع عليهم في رزقهم، والرحيم خاص في رحمته لعباده المؤمنين بأن هداهم إلى الإيمان وهو يثيبهم في الآخرة الثواب الدائم الذي لا ينقطع .

آثار هذه الأسماء الحسنى :-

الوهاب: إذا عرف العبد أن الله هو الوهاب فإنه يسأل ربه أن يهب له إيماناً راسخاً ويسأل ربه أن يهب له ذرية صالحة ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ﴾[آل عمران: ٣٨]

ويسأله ما يريد لأنه الوهاب، يهب لمن يشاء ما يشاء .

الرحمن - الرحيم: إذا عرف المسلم هذين الإسمين الكريمين تعلق قلبه برحمة الله التي بها ينال العبد سعادة الدنيا والدين.

ويزداد العبد توبة إلى ربه لأن الله فتح أبواب رحمته للتائبين، وازداد العبد طاعة لله ورسوله لأنها سبب للرحمة.

والعبد يستعمل الرحمة لعباد الله لأن الذي يرحم يُرحم والذي لا يرحم لا يُرحم.

معاني الأسماء الحسنى

[الكريم ❁ الأكرم ❁ الرءوف]

الكريم: قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴾ [الانفطار:٦]

معناه: هو الكثير الخير الجَوادُ المُعطِي الذي لا يَنْفَدُ عَطاؤه وهو الكريم المطلق والكَريم الجامع لأَنواع الخير والشرَف والفضائل والكَريم اسم جامع لكل ما يُحْمَد فالله عز وجل كريم حميد الفِعال ورب العرش الكريم

الأكرم: قال تعالى: ﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ [العلق:٣]

معناه: هو أكرم الأكرمين ، لا يوازيه كريم ، ولا يعادله نظير وهو الذي له الابتداء في كل كرم وإحسان .

الرءوف: قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الحديد: ٩]

معناه : هو الرحيم العاطف برأفته على عباده ، والرأفة أبلغ من الرحمة وأرقها.

آثار هذه الأسماء الحسنى :-

الكريم - الأكرم :إذا علم العبد بهذين الإسمين تعلق قلبه بربه متضرعاً أن يعطيه من كرمه الذي لا حدود له فإنه سبحانه الدائم بالخير وهو الذي يعطي من أناب والله تعالى يحب لعباده أن يسألوه لكرمه وجوده.

وأيضاً: إذا أراد العبد أن، يكون أكرم الناس فعليه بلزوم التقوى.

الرءوف: إذا عرف العبد هذا الاسم الكريم طمع في ما عند الله لأنه رءوف بعباده ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الحديد: ٩]



معاني الأسماء الحسنى

[الفتاح ❁ الرزاق ❁ الرازق]

الفتاح: قال تعالى: ﴿ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴾ [سبأ:٢٦]

معناه: الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده.

الرزاق: قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ [الذريات:٥٨]

معناه: هو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يعطيها من قوتها وسع الخلق كلهم رزقه ورحمته. و هو الرزاق رزقاً بعد رزق والمكثر الموسع له.

الرازق : قالَ تعالى عن عِيسَى عليه السلام : ﴿ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ [المائدة:١١٤] وفي الحديث عن أنس قال : غلا السعر على عهد النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله سعر لنا فقال النبي ﷺ : « إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق وإني لأرجو أن ألقى

ربي وليس أحد منكم يطلبنني بمظلة بدم ولا مال ». رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه والدارمي .

معناه: هو المتكفل بالزرق والقائم على كل نفس بما يعطيها من قوتها وسع الخلق كلهم رزقه ورحمته.

آثار هذه الأسماء في حياتنا :-

الفتاح: إذا عرف المسلم أن الله هو الفتاح فعليه أن يدعو الله تعالى أن يفتح عليه أبواب الخير وأبواب العلم ونعوذ بالله أن يكون هذا الفتح استدراجاً أو فتح عذاب اليم .

الرزاق- الرازق: إذا عرف العبد هذا الاسم طمع في زرق الله وسأله الخير والفضل لأنه لا رازق إلا الله وعلم العبد أن خير وسيلة للرزق هو تقوى الله عَزَّوَجَلَّ ويسأل ربه أعظم رزق وهو الجنة.



معاني الأسماء الحسنى

[الحي ۞ القيوم]

الحي: قال تعالى: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴾ [الفرقان:٥٨]

معناه: هو الذي لم يزل موجوداً وبالحياة موصوفاً ، لم تحدث له الحياة بعد موت، ولا يعترضه الموت بعد الحياة فالحياة له صفة قائمة بذاته .

القيوم: قال تعالى: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [آل عمران:٢]

معناه: القائم الدائم بلا زوال قائم بتدبير شئون خلقه .

آثار هذين الأسمين:-

الحي: إذا علم العبد بهذا الاسم علم أن الله عزوجل حي لا يموت والجن والأنس يموتون وتذكر المسلم أن الله يهب الحياة لأهل الجنة، وأيضاً تذكر العبد لحظة موته وخروجه من الدنيا ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ* وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ﴾

[الرحمن:٢٧/٨٢].

القيوم: إذا عرف العبد أن الله قيوم توكل عليه وانقطع قلبه عن الخلق لأن الخلق محتاجون مفتقرون إلى خالقهم القائم بنفسه والمقيم لغيره.

معاني الأسماء الحسنى

[الملك ❁ المليك ❁ مالك الملك]

الملك: قال تعالى: ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾ [المؤمنون:١١٦]

معناه: التام الملك الجامع لأصناف المملوكات لا مَلِكَ فوقه.

المليك: قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ (٥٤) فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ (٥٥) ﴾.

معناه: وهو مليك الخلق أي ربهم ومالكهم،الخالق للأشياء كلها.

مالك الملك: قال تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [آل عمران:٢٦]

معناه: هو المالك لجميع الممالك العلوية والسفلية وجميع من فيها مماليك فقراء مدبرون.

آثار هذه الأسماء الحسنى :-

الملك - المليك - مالك الملك: إذا عرف العبد هذه الأسماء الحسنى أيقن أن :

المالك: في الحقيقة هو الله عَزَّ وَجَلَّ لأن بعض الناس يطغى ويظن أنه المالك الحقيقي وينسى أنه مجرد مستخلف.

وإذا كان الملك المطلق هو لله وحده لا شريك له ، فالطاعة المطلقة إنما هي لله تعالى، لأن من سواه من ملوك الأرض إنما هم عبيد له وتحت إمرته.



معاني الأسماء الحسنى

[الواحد ۞ الأحد]

الواحد: قال تعالى: ﴿ سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴾ [الزمر: ٤]

معناه: هو الفرد الذي لم يزل وحده، ولم يكن معه آخر.

الأحد: قال تعالى: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١]

معناه: هو الذي لا شبيه له ولا نظير. فالواحد الأحد، الذي لا نظير له ولا وزير، ولا ند ولا شبيه ولا عديل، ولا يُطلَق هذا اللفظ على أحد في الإثبات إلا على الله عز وجل؛ لأنه الكامل في جميع صفاته وأفعاله قاله ابن كثير في التفسير.

والفرق بينهما أن الواحد هو المنفرد بالذات لا يضامُّه آخر.

آثار هذه الأسماء الحسنى: -

الواحد - الأحد: إذا عرف المسلم هذين الإسمين فإنه ينفي عن الله عز وجل عن أن يكون له شبيه أو نظير فكل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك.

وأيضاً: أن ما دام هو الواحد الأحد فلا يجوز أن تصرف العبادة لغيره سبحانه وينبغي الإكثار من الأذكار التي ورد فيها الوحدانية لله مثل سورة الإخلاص فينبغي للعبد أن يعظم الله في قلبه ووجدانه وأن يخضع له سبحانه.

معاني الأسماء الحسنى

[الخالق ۞ الخلاق ۞ البارئ]

الخالق: قال تعالى: ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [الحشر:٢٤]

معناه: هو الذي صنف المبدعات، وجعل لكل صنف منها قدراً فهو الخالق المبدع للخلق والمخترع له على غير مثال سابق.

الخلاق: قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾ [الحجر:٨٦]

معناه: الخالق خلقاً بعد خلق.

البارئ: قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر:٢٤]

معناه: قال ابن كثير: الخلق هو التقدير، والبرء هو التنفيذ وإبراز ما قدره وقرره إلى الوجود ، وليس كل من قدر شيئاً ورتبه يقدر على تنفيذه وإيجاده سوى الله ﷻ .

آثار هذه الأسماء الحسنى :-

الخالق - الخلاق البارئ: إذا عرف العبد هذه الأسماء ازداد في تعظيم الله لكونه سبحانه هو المبدع لهذه الكائنات على غير مثال سابق ، وأيضاً أن الله ما خلق الخلق لهواً ولا لعباً بل للعبادة والطاعة وهذه هي الغاية العظمى من خلق العباد.



معاني الأسماء الحسنى

[المصور ۞ المؤمن ۞ المهيمن]

المصور: قال تعالى: ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [الحشر:٢٤]

معناه: هو الذي أنشأ خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها.

المؤمن: قال تعالى: ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الحشر:٢٣]

معناه: الذي وهب لعباده الأمن من عذابه وهو الذي يأمن خلقه من ظلمه.

المهيمن: قال تعالى: ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الحشر:٢٣]

معناه : المطلع على خفايا الأمور، وخبايا الصدور الذي أحاط بكل شيء علماً.

آثار هذه الأسماء الحسنى :-

المصور: إذا عرف العبد هذا الاسم ازداد في تعظيم الله ، وإذا كان الله قد صور الإنسان في أحسن صورة فعلى الإنسان أن يجعل أعماله حسنة ليتوافق حسن الصورة مع حسن العمل.

المؤمن: إذا عرف العبد أن الله هو المؤمن فعليه أن يجتهد أن يكون المؤمن من أمن شره وغوائله لقول النبي ﷺ : « ألا أخبركم بالمؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم »[١].

المهيمن: إذا عرف المسلم هذا الاسم عرف أن شرع الله هو المهيمن على كل الشرائع وأيقن أن ربه محيط بخفايا الأمور.

١- أخرجه أحمد رقم (٨٧١٢) والترمذي رقم (٢٦٢٧) والنسائي رقم (٤٩٩٥) .

معاني الأسماء الحسنى

[المحيط ۞ المقيت ۞ الوكيل]

المحيط: قال تعالى: ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ ﴾ [فصلت:٥٤].

معناه: هو الذي أحاطت قدرته بجميع خلقه ، وهو الذي أحاط بكل شيء علما ، وأحصى كل شيء عددا.

المقيت: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا ﴾ [النساء:٨٥]

معناه : قال أهل اللغة إن المقيت المقتدر على الشيء ، وقوله تعالى ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا ﴾ يريد والله أعلم مقيتا[1] وقال بعض العلماء المقيت معناه الذي أوصل إلى كل موجود ما به يقتات ، وأوصل إليها أرزاقها وصرفها كيف يشاء بحكمته وحده.

الوكيل: قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ [آل عمران:١٧٣]

---

1 - تفسير أسماء الله الحسنى ، للزجاج (١/٤٨) .

معناه : الكفيل بأرزاق العباد ، القائم عليهم بمصالحهم ، وحقيقته أنه الذي يستقل الأمر الموكل إليه، قال تعالى:﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣] أي نعم الكفيل بأمورنا القائم بها.

آثار هذه الأسماء الحسنى :-

المحيط: إذا عرف المسلم هذا الاسم أيقن أنه لا مفر من الله إلا إليه لأن العباد لا يقدرون على التخلص من حكمه ولا النفوذ عن حكمه فوجب الرجوع إليه سبحانه.

المقيت: إذا عرف المسلم هذا الاسم أوجب له معرفة أن لا قائم بمصالح العباد إلا الله ، وأنه هو الذي يقوتهم ويرزقهم ، وأن على العبد أن يسأل ربه قوته المادية والمعنوية.

الوكيل: إذا عرف العبد هذا الاسم علم أن كل ما لا بد له فهو منه سبحانه فهو الوكيل والكفيل المتوكل بإيصاله إلى العبد فلا يستكثر العبد ما يسأل ربه فإن الوكيل غني سبحانه .

وإذا علمت أن وكيلك غني و قادر على كل شيء ، فأعرض عن الاغترار بدنياك وأقبل على عبادة من يتولاك.

معاني الأسماء الحسنى

[ذو الجلال والإكرام ۞ نور السماوات والأرض ۞ جامع الناس ۞ بديع السماوات والأرض]

ذو الجلال والإكرام : قال تعالى: ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن:٧٨]

معناه : أي ذو العظمة والكبرياء ، وذو الرحمة والجود والإحسان العام .

نور السموات والأرض : قال تعالى: ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (النور:٣٥)

معناه : هو الذي بنوره يبصر ذوا لنور ، وبهدايته يرشد الغواية. وهو الذي نور السماوات والأرض بالأنوار التي وضعها وحجابه

النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى بصره من خلقه.

جامع الناس: قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ [آل عمران:٩]

معناه: قال ابن كثير أي يقولون في دعائهم : إنك يا ربنا ستجمع بين خلقك يوم معادهم وتفصل بينهم وتحكم فيهم فيما اختلفوا فيه وتجزي كلا بعمله وما كان عليه في الدنيا من خير وشر .

بديع السماوات والأرض قال تعالى: ﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [البقرة:١١٧]

معناه : أي خالقها ومبدعها في غاية ما يكون من الحسن ، والخلق البديع ، والنظام العجيب المحكم.

آثار الأسماء الحسنى :-

ذو الجلال والإكرام: إذا علم العبد هذا الاسم وقع في قلبه التعظيم لربه سبحانه وأنه سبحانه يكرم أوليائه فعلى العبد أن يكرم نفسه بالطاعة لذي الجلال والإكرام حتى يكرمه سبحانه.

نور السماوات والأرض: يستشعر المسلم أنه لا حياة له إلا بنور الهداية والأيمان من الله .

جامع الناس: أثر هذا الاسم : إذا علم العبد بأن ربه سبحانه وتعالى سيجمع الناس ليوم الجمع الأكبر دعاه ذلك للاستعداد لذلك اليوم العظيم.

بديع السماوات والأرض: إذا عرف العبد هذا أيقن أنه لا ينسب إليه قوله لأن كل ما في السماوات والأرض من إبداعه وخلقه سبحانه وتعالى.



معاني الأسماء الحسنى

[الكافي ۞ الهادي ۞ الواسع ۞ الحق]

الكافي: قال تعالى: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ [الزمر:٣٦]

معناه: الكافي عباده جميع ما يحتاجون ويفطرون إليه الكافي في كفاية خاصة من آمن بربه وتوكل عليه واستمد منه حوائج دينه ودنياه.

الهادي: قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة:٢١٣]

معناه: هو الذي يهدي ويرشد عباده إلى جميع المنافع ودفع المضار، ويعلمهم ما لا يعلمون ويهديهم لهداية التوفيق السديد.

الواسع: قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة:١١٥]

معناه: هو الغني الذي وسع غناه مفاقر عباده، ووسع رزقه جميع خلقه.

الحق: قال تعالى: ﴿ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴾ [الأنعام:٦٢]

معناه: الحق هو المتحقق كونه ووجوده، وكل شيء صح وجوده وكونه فهو حق.

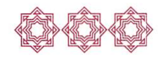
آثار الأسماء الحسنى: -

الكافي: إذا عرف العبد هذا الاسم أيقن أنه الكافي عباده رزقاً ومعاشاً وقوتاً وكلاءة، ونصراً وعزاً فليطلب ذلك من الله عز وجل.

الهادي: إذا عرف العبد هذا الاسم الكريم طلب الهداية الحقه من الله لأن الهادي على الحقيقة هو الله عز وجل فكل نعمة دون الهداية زائلة مضمحلة فهي أكبر نعمة أنعم الله بها على الإنسان ولذا أمر العبد أن يسأل ربه الهداية في كل ركعة من صلاته ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة:٦].

الواسع: إذا عرف المسلم هذا الاسم علم أن هذا الدين يسر وفيه سعة بالضوابط الشرعية وأن ما شرعه سبحانه فهو مما يطيقه البشر.

الحق: إذا عرف العبد هذا أيقن أن دين الله وما شرعه حق وكل شيء ينسب إليه فهو حق ، وكذلك لما كان الله هو الحق وما يأمر به فهو حق فإنه لا يستحيى من بيانه أن يتبع الحق أينما كان.



معاني الأسماء الحسنى

[الجميل ۞ الرفيق ۞ الستير ۞ السبوح]

الجميل: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « إن الله جميل يحب الجمال » رواه مسلم.

معناه: هو الحسن الكثير واهب الجمال للموجودات فهو جميل الذات والصفات والأفعال.

الرفيق: عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: « إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله » متفق عليه.

معناه: هوا لتأني في الأمور والتدرج فيها والله تعالى رفيق في أفعاله خلق المخلوقات كلها بالتدرج شيئا فشيئا بحسب حكمته ورفقه

الستير : عن يعلى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « إن الله حي ستير يحب الحياء والستر » [1].

معناه: الذي يستر على العباد عوراتهم وذنوبهم .

١- أخرجه أبو داود رقم (٤٠٦) والنسائي رقم (٤٠١٢) .

السبوح: ومن أسمائه التي ليست في هذه التسعة والتسعين اسمه : السبوح، فعن عبد الله بن الشخير أن عائشة رضي الله عنها نبأته أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح . رواه مسلم.

سبوح قدوس: بضم السين والقاف وبفتحهما والضم أفصح قال ثعلب كل اسم على فعول فهو مفتوح الأول إلا السبوح والقدوس فإن الضم فيهما أكثر والمراد بالسبوح القدوس المسبح المقدس فكأنه قال مسبح مقدس رب الملائكة والروح ومعنى سبوح المبرأ من النقائص والشريك وكل ما لا يليق بالإلهية وقدوس المطهر من كل ما لا يليق بالخالق.

آثار الأسماء الحسنى :-

الجميل: إذا عرف العبد هذا تأمل جمال الكون وجمال الشرع فحسن أعماله وجملها بالطاعة.

الرفيق: إذا عرف العبد هذا جعل الرفق في حياته فرفق بالعباد.

الستير: إذا عرف العبد هذا تفكر بأنه عبد يجاهر ربه بالمعاصي مع فقره إلى ربه وكمال غنى ربه عنه عند ذلك يتولد الحياء عند العبد فيترك الذنوب والمعاصي .

السبوح: إذا عرف العبد هذا الاسم أيقن أن شرعه وأحكامه سبحانه منزه عن الخطأ والنسيان وغيرها من الآفات .

معاني الأسماء الحسنى

[الإله ۞ القابض ۞ الباسط ۞ المعطي]

الإله: قال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة:١٦٣]

معناه : المألوه المعبود ذو الإلوهية والعبودية على خلقه أجمعين لما اتصف به من صفات الألوهية التي هي صفات الكمال.

القابض: قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة:٢٤٥]

معناه: الذي يمسك الرزق وغيره من الأشياء عن العباد بلطفه وحكمته ، ويقبض الأرواح عند الممات .

الباسط: قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة:٢٤٥]

معناه: هو الذي يبسط الرزق لعباده ، ويوسع عليهم بجوده ورحمته ، ويبسط الأرواح في الأجساد عند الحياة.

آثار الأسماء الحسنى :-

الإله: إذا عرف العبد هذا أبطل تلك المعبودات الباطلة.

القابض: إذا عرف العبد هذا تعلق قلبه بالله لأنه هو القابض سبحانه ولم يعلق العبد قلبه بغير الله عزَّ وجلَّ.

الباسط: إذا عرف العبد هذا علق قلبه بالله لأنه الواهب الذي يبسط الأرزاق لعباده جلا وعلا.

معاني الأسماء الحسنى

[المقدم ۞ المؤخر ۞ المبين ۞ المنان]

المقدم والمؤخر : عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال: « اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك حق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك أسلمت وعليك توكلت

وبك آمنت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت و لا إله غيرك» [١].

معناه : المقدم هو الذي يقدم من شاء من عباده بتوفيقه.

معناه: المؤخر هو الذي يؤخر من شاء من عباده.

المبين: قال تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ [النور:٢٥]

معناه: هو المبين لعباده الحلال والحرام والحدود والأحكام.

المنان: من أسماء الله تعالى التي وردت في السنة المطهرة المنان . فعن أنس رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله ﷺ جالسًا ورجل يصلي ثم دعا اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم فقال النبي ﷺ : « لقد دعا الله عز وجل باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى » [٢].

١- أخرجه البخاري رقم (١١٢٠) ومسلم (٢٧١٩).

٢- رواه أحمد رقم (١٢٢٢٦) و أبو داود رقم (١٤٩٥)والترمذي رقم (٣٥٤٤) وابن ماجه رقم (٣٨٥٨) والنسائي رقم (١٣٠٠) قال الألباني صحيح مشكاة المصابيح رقم (٢٢٩٠).

معناه: هو الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال " وهو المنعم المعطي من المن وهو العطاء لا من المنة "[١].

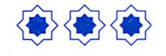
آثار الأسماء الحسنى :-

المقدم: إذا عرف العبد هذا الاسم لجأ إلى الله فلا يقدم إلا الله.

المؤخر: إذا عرف العبد هذا لجأ إلى الله فلا يؤخر إلا الله.

المبين: إذا عرف العبد هذا تمعن في كلام الله لأن الله هو المظهر للآيات .

المنان: إذا عرف العبد هذا علق قلبه بالله وسأله لأن الله كثير الخير سبحانه.



١- ابن الأثير في النهاية (٤ /٣٦٥) .

معاني الأسماء الحسنى

[الولي ۞ المولى ۞ النصير ۞ الشافي]

الولي: قال تعالى: ﴿ أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الشورى:٩]

معناه: الولي : هو الذي تولى أمور العالم والخلائق .، وهو مالك التدبير وهو الولي الذي صرف لخلقه ماينفعهم في دينهم ودنياهم وأخراهم .

المولى: قال تعالى: ﴿ وَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ [الأنفال:٤٠]

معناه: أي المعين لعباده على أعدائه.

النصير: قال تعالى: ﴿ وَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ [الأنفال:٤٠]

معناه: كثير النصر لأوليائه ومؤيد لهم ومقويهم.

الشافي: عن عَائِشَةَ رضي الله عنها مرفوعا: « اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي»[١].

كما ثبت في الصحيح أنه كان يقول : « أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقما» رواه البخاري ومسلم.

معناه: الشفاء في اللغة هو البرء من الأمراض يقال شفاه الله يشفيه ، وأشتفى افتعل منه ، فنقله من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والنفوس[٢].

فالله تعالى هو الشافي من الأمراض والعلل والشكوك وشفاؤه نوعان :

الأول : الشفاء المادي وهو الشفاء من أمراض البدن .

الثاني : الشفاء من أمراض القلوب الأرواح.

آثار الأسماء الحسنى :-

الولي : إذا عرف المسلم هذا علق قلبه بمولاه الذي يتولاه بولاية خاصة والتي تكون بمعنى النصرة والتأيد، قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾ [النحل:١٢٨]

١- البخاري: ٥٣٥١.

٢- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢ / ٤٨٨) ومختار الصحاح ص ١٤٤.

المولى: إذا عرف المسلم هذا أيقن بالنصر لأن الله هو المعين لعباده.

النصير: إذا عرف المسلم هذا عرف أن المستقبل للإسلام لأن الله نصير أي كثير النصر لعباده فيأخذ العبد أسباب النصر.

إذا عرف المسلم هذا عرف أن المستقبل من الله وحده وعمل بالأسباب الشرعية.

الشافي : إذا عرف المسلم هذا الاسم تعلق قلبه بربه جلا وعلا لاسيما عند حلول الأمراض والأسقام كما قال الخليل إبراهيم عليه السلام : ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [الشعراء:٨٠]

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

المراجـع

م	المراجع	م	المراجع
١.	القران الكريم.	٢.	تفسير ابن كثير للحافظ ابن كثير.
٣.	تفسير أبو السعود.	٤.	تفسير كلام المنان . الشيخ عبد الرحمن السعدي
٥.	القاموس المحيط.	٦.	لسان العرب.
٧.	صحيح البخاري.	٨.	صحيح مسلم.
٩.	سنن أبي داود.	١٠.	سنن الترمذي.
١١.	سنن النسائي.	١٢.	سنن ابن ماجة.
١٣.	مسند الإمام أحمد.	١٤.	فتح الباري لابن حجر
١٥.	شرح مسلم للنووي.	١٦.	سبل السلام للصنعاني.
١٧.	صحيح الجامع الصغير.	١٨.	مجموع الفتاوى لابن تيمية.
١٩.	المقصد الأسنى شرح الأسماء الحسنى للغزالي	٢٠.	تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج.
٢١.	معارج القبول حافظ أحمد الحكمي.	٢٢.	أسماء الله الحسنى د. عمر سليمان الأشقر.
٢٣.	شرح الواسطية للفوزان.	٢٤.	القواعد المثلى لابن عثيمين .



فهرس الموضوعات

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية : ٢٠٠٩/٨٩

الرقم الدولى (ردمك) :٣-٣٤-٤٤-٩٩٩٢١